تفريغ محاضرة رقم (83)

- شرح كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد -

للشيخ / خالد منصور

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد إن نبينا المصطفى محمداً عبد الله ورسوله صلوات الله وتسليماته عليه وعلى إله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد،،

نواصل بحول الله وقوته مدارسة فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله وطيب ثراه.

ووصلنا بحول الله وقوته إلى باب: ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله،

وقبل ما نخش في الباب هنا كان فيه من بقية الباب الماضي، بعض أبيات شعرية في أهمية العلم وطلبه ووسائل تحصيله، فممكن تستغرق معنا حلقة كاملة يعني.

هنا بيقول أه في خاتمة الباب الماضي: والعلم لا يؤخذ قصرًا، وإنما يؤخذ بأسباب ذكرها بعضهم في قوله:

أَخي لَن تَنالَ العِلمَ إِلّا بِسِتَّةٍ سَأُنبيكَ عَن تَفصيلِها بِبَيانِ

ذَكاءٌ وَحِرصٌ وَاِجتِهادٌ وَبُلغَةٌ وَإرشادِ أُستاذٍ وَطولُ زَمانِ

فلابد لطالب العلم أن يكون من أهل الذكاء الفطري، يكون إنسان عنده نوع من أهلية التحمل وأهلية التعقل لما يسمع، وطبعاً ده مستوى الذكاء مطلوب بقدر العلم المطلوب، بمعنى إن

الذي يبدأ يعني يعرف ألف باء والحاجات زي كده، الطفل الصـــغير قدراته في الذكاء على على هذا القدر تناسبه، ثم بعد ذلك يترقى في مراتب التلقين من غير تعقل وفهم، فسهل جداً إن الولد يبدأ في حفظ المنظومات وحفظ المتون وأشـــرف المتون على الإطلاق طبعاً كتاب الله سبحانه وتعالى ثم حديث نبينا صلى الله عليه وسلم، وبعد كده بنجد إن الشعر أسهل بكثير جداً من النثر، مهما كان اللفظ مختصرًا مهما كان اللفظ واضحًا إلا أن الشعر يعني لما فيه من معنى الموسيقى وميل النفس إلى هذا النوع من الطرب، فبنجد إن الشـعر أسـهل على النفس من أي إيه؟ أسلوب اخر من أسلوب الكلام العربي وحتى الكلام العجمي يعني.

فإحنا بنقول إن الذكاء بيتفاوت قدر المطلوب منه بقدر العلم المدروس، يعني هل أنت هتدرس علم تلقيني؟ الأطفال يحسنون العلم التلقيني، وكل ما كان الإرشاد حدث يعني لسه جديد لسه بخيره يعني، كُل ما كان عنده قدرة على الحفظ والتلقين أكثر، عشان كده السلف رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم كانوا يبدأون تعليم الصبيان بالتلقين، وطبعاً أول ما يحفظه كتاب الله ثم حديث النبي ثم أشـــعار أهل العلم في المنظومات، هو مش فاهم حاجة، لا فاهم تفسير، ولا فاهم آيات أحكامه، ولا يعرف يميز ناسخ من منسوخ ولا محكم من متشابه، ولا يعرف يميز آيات العقيدة من آيات الشـريعة بس أهو حافظ، وهذا يكافئه قدره من الإيه؟ من الذكاء، طب لو درسنا علوم أكبر شوية محتاجة فهم ومحتاجة تدبر؛ يبقى لابد إن إحنا نخاط طبقة أكبر شوية، طبقة أكبر شوية من المقتضى الجبلي، هيبدأ الناس يتفاوتوا بقى.

يعني إنسان زي ما بيقولوا كده كتكوت الفصيح في البيضة بيصيح، من صغره كده مطقطق كده ومصحصح، خلاص ماشي ده يقدر يتلقى بعض العلوم، وده يمكن حتى بيبدأ في الإيه؟ الدراســـة الأكاديمية اللي بندرســـها في مدارســـنا إن تجد بعض الأولاد عندهم ميول أدبية وبعض الأولاد عندهم ميول علمية، وبيبدأ بعد الثانوي يبدأ الطريق من بعد ثالثة إعدادي يفصـــل ده هيخش ثانوي أدبي وده هيخش ثانوي فني وده هيخش ثانوي علمي وده علمي علوم وده علمي رياضـة، بيبقى فيه ملكات، نفس المسألة العلم الشرعي لازم إحنا ننسق الطريق بتاعه من تحت كده، دا ميوله من أي أنواع العلوم الشـــرعية؟ هو رجل حفيظ؛ خلاص خليك أنت في القرآن والقراءات، طبعاً بعد الأخذ بالقسط العام مما لا يسع المسلم

جهله ولا طالب العلم المبتدئ حتى جهله، ما هو في علوم واجبة على كل المسلمين ولا يسع المسلم أن يجهلها، وبعد كده لما ينضم لمصافي طلبة العلم في علوم يعني علوم الآلة، وعلوم التأهيل، وعلوم الاستعداد، وعلوم التشغيل، فلازم برضو بأدي له صغار العلم قبل كباره، لأنه مستواه في الذكاء لسه، الذكاء الإيماني، الذكاء الشرعي، الذكاء الديني، الذكاء العلمي لإن فيه ذكاوات كتير جداً أو ذكاءات كثيرة في الإنسان.

فالمطلوب هنا من كلام مما ينسب للشافعي الأبيات اللي معنا

أَخي لَن تَنالَ العِلمَ إِلّا بِسِتَّةٍ سَأُنبيكَ عَن تَفصيلِها بِبَيانِ

لو أنتم في طبعة دار العقيدة اللي معها الفتح والفضل يبقى صفحة 222، لكن أنا عارف إن الكتاب ده من طبعات مختلفة كل واحد بيشتري بطريق آخر غير الأولانية، نعم، فهنا بيقول:

أَخي لَن تَنالَ العِلمَ إِلّا بِسِتَّةٍ سَأُنبيكَ عَن تَفصيلِها بِبَيانِ

ذَكاءٌ وَحِرصٌ وَاِجتِهادٌ وَبُلغَةٌ

قد يكون الإنسان ذكيًا لكنه لم يرزق حرصًا فتجده منصرفًا عن الطلب، ودي آفة من الآفات، الإنسان من ناحية الإستعداد النفسي أه هو ما شاء الله دماغه شغالة، هو ما شاء الله قدراته عالية جدًا، الولد ده عبقري من يومه، لكن هو لعبي، هو له ميول أخرى، ميول دنيوية، ميول للهو والعبث أو فنون المجون والخلاعة، السحر والشعوذة، اللي طرق في دراسة الإلحاد، ده إنسان ما عندوش حرص على الخير، فلابد لطالب العلم من حرصٍ يدفعه.

يبقى الذكاء عامل زي الموتور والحرص عامل زي البنزين، مش ممكن أبدًا الذكاء لوحده من غير حرص يعمل في الطالب مصلحة، ذكاء وحرص، لذلك كان السلف رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم عندهم حرص بالغ على تلقي الشريعة عقيدة وأحكامًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى سُئل الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: كيف حرصك على تلقي العلم؟ قال: إنّي لأسمع بالكلمة من العلم فأود أن كلي أذانًا مصغية، لو أقدر أسمع بيدي

ورجلي وجلدي وعظمي كنت عملت، ده إســـمه الحرص، الشـــغف، الإنســـان لازم يبقى شغوف، لازم يبقى ملهوف وده طبيعي جداً جدًا، أي إنسـان، هو الحب وقود قوي جداً جدًا، اللي هو الحب اللي هو بيعمل حرص على الميل المطلوب، تمام؟ وكل ما كان الإنسان عنده صفاء في باب الحب لما يطلب به دين أو دنيا، علم أو عمل أو تجارة أو زراعة إذا لم يتحلى بالمحبة وبالحرص لن يحصل على شيء، زي ما بيقولوا: الحب بيصنع المعجزات يعني.

وطبعاً أنت لما تيجيء تقرأ في هدي السـلف رضـي الله تعالى عنهم في صـبرهم على طلب العلم وتلقيهم وإن هم يعني يبدوا الطلب والتحصـيل والرحلة على كل شـيء في الدنيا، تقول: إيه الدافع؟ الحب، العمل حرص.

ذكاء وحرص وإجتهاد، طب أنا راجل ذكي الحمد لله وأخونا رجل حريص ولله الحمد، لكن يعني ما هوش مجتهد، بمعنى والله أنا نفســـي، والله أنا أتمنى والله أنا بحب الشـــيخ فلان، وبحب العلم الفلاني جدًا، وأنا حريص إن أنا أتلقى، طيب فين المجهود؟ الإجتهاد هنا بمعنى بذل الجهد، إنك لازم تتعب، وكما يعني مر بنا مراراً قول بعض المتقدمين: بما تحصـلتم هذا العلم؟ قال: بالمصباح والسهر إلى الصباح، تعب، العلم لا يعطيك بعضـه حتى تعطيه كلك، وده كلام السلف الأولين، رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم.

وأيضـًـا فيما يروى عن يحيى بن أبي كثير في مقدمة مســلم رحمه الله أنه قال: لا ينال العلم براحة الجسم، فأنت لازم المسألة لازم يظهر عليك إن أنت فعلاً مريد محب مجتهد حريص صاحب ذكاء، والله الذكاء هيدفعك إلى الحفظ، والحفظ سيدفعك إلى الإجتهاد، فإن كنت دعِيًا في الطلب ما إنتاش من أهله يعني، هتلاقي نفسك ما بتبذلش مجهود، تمام؟ إيه المجهود؟ إن أنت بعد الســماع وبعد الحرص وبعد التلقي إنك تذاكر بقى، لازم تأكد وتحرص على تمتين المعلومة، إنها تبقى معلومة أه بس متينة، يبقى مسـألة أنا عرفها أه، سـمعتها قبل كده أه، بس أنا أقدر أستحضرها بقدر إيه؟ أه هقول عناوين رئيسية، لا ده شغل بياعين، لأ ده ما ينفعش، عايزين طالب علم إن هو يقف في المســألة على رجليه، يعني (نَظَّرَ الله إمرءً ســمع مقالتي فوعاها ثم أداها كما سـمعها، فرُب مبلغ أوعى من سـامع)، يعني ممكن إنســان يســمع وما

يأديش الصـورة المطلوبة، ليه؟ لأنه مش مجتهد، يعني هو حضـر ورمى نفسـه في الدرس، حضر وراح قابل الشيخ مرة ومرتين بس هو فاصل يعني، ما عندوش الحضور المطلوب.

ذكاء وحيصـــل وإجتهاد وبلغة، البلغة ما يُتبلغ به، يعني النفقة، نفقة لإن الإنســـان من غير طلب علم هيجيب كتب منين؟ وهيركب مواصلات إزاي؟ وهو في المواصلات ممكن يجوع محتاج يأكل وهو بيسـافر محتاج، يسـيب مصـروف لأهل بيته، الموضـوع صـعب يعني النفقات، لابد من بلغة يتبلغ بها طالب العلم حاجته.

ذكاءٍ وحرصٍ وإجتهادٍ وبلغةٍ، وإحنا عمالين نكسـر ليه كده؟ إيه اللي ذكاءٍ وحرصٍ وإجتهادٍ وبلغةٍ إيه سبب الكسر يا مهندسين؟ إلا بسـتة يبقى نقول بدل بقى، بدل عن ستة، تمام كده؟ أه، إلا بسـتة التي هي الذكاء والحرص والإجتهاد والبلغة، أخذنا أربعة في شـطر أهو، أربع أشـــياء من ســـتة؛ الذكاء والحرص والإجتهاد والبلغة وقلنا إيه؟ يتبلغ بها طلبه ومســـيرته ورحلته في طلب العلم.

ذكاءٍ وحرصٍ وإجتهادٍ وبلغةٍ، ولابد إنك تأخذ بالك يعني إن أنت إذا كنت فعلًا أصـــيلاً يعني في الطلب حريصًـا عليه، لن تقدم شـيئا في النفقة على العلم والكتب أبدًا، هو دايمًا الإنســان بيدخر ماله لأغلى ما يحب، أصـرف فلوسي فين؟ أنا تعبت فيها وشقيت فيها وتعبت وبأتعب جداً عشان أحصل المبلغ ده، يبقى لا أنفقه إلا فيما هو أغلى عندي من أي شيء، فكل إنسان عنده أغلى، رقم واحد، إيه أغلى عند الناس؟ المآكل، إيه الاغلى عند الناس؟ المشـــارب، إيه الأغلى عند الناس؟ المساكن، إيه أغلى عند الناس؟ المراكب، إيه أغلى عند الناس؟ الملابس، إيه أغلى عند النســـاء؟ الحلي والذهب والزينة والأكل، كل واحد له أغلى، فطالب العلم المفروض اللي هو طلب العلم بقى يبقى الأغلى بتاعه رقم واحد الكتب، ولذلك العلماء بيقولوا: من طلب العلم إفتقر، دي مش بشـــارة بالفقر، بيقول: إن هو أصــــلاً لأن مهماته لا تنقضي، ما هو النبي قال إيه صلى الله عليه وسلم؟ (مهمومان لا يشبعان؟ طالب علم وطالب دنيا)، طيب طالب العلم طلب كتاب وإثنين وثلاثة وأربعة وأربعين أربعمائة أربعة آلاف، ولسـه ما شبعش، خاصـة إن كان فعلًا ذاق حلاوة العلم، إنما سـهلة أجيب كتب وأستفها، دا

عادي مش هو دا المقصـــود يعني، ده بنتكلم لو أنه ذاق حلاوة العلم وده أصـــعب ما في المسـائل الإيه؟ العقلية دي، إن وصـف المسـائل العقلية لفاقديها أشـق شـيء ممكن يعالجه الإنسـان، تمام؟ لأنها لذة لا تدرك إلا لمن كان له قسـط منها، أنت بتقول له: يا سـلام! تدبر المسألة الفلانية بأحس إن أنا أخذت حتة من السماء، يقول لك: طب وإيه يعني الحتة الفلانية اللي أنت خدتها؟ إيه المسـألة؟ تقول له مثلاً: مسـألة كذا إعراب اللفظة الفلانية في القرآن، ياه! كنت نفسـي أشـوف لها توجيه، وبعدين تلاقي لها إعراب، طب وإيه يعني؟ إنها طلعت مجرورة ولا منصوبة؟ ما هوش حاسس، ما هو إيده مش في النار، وأنت بتتكلم بموجة وهو بيستقبل موجة ثانية، مش هتقابلوا بعض أبدًا، تمام؟

ولذلك من أعجب ما قرأت يعني من كلام بعض السلف رضي الله عنهم الأئمة الكبار بيقول: إن الإنسان عشان يصف الإنسان لذة التفكر والتعقل لإنسان مش من منازلهم يعني، كالذي يصـف لذة الجماع لصـبي لم يبلغ، مهما يتكلم مش هيفهم ولا هيوصـل لحاجة، هو عيل صـغير لم يبلغ بعد، والثاني بيوصـف له لذة الجماع، وبناءً عليه الحور العين في الجنة بقى يبقوا شكلهم، مش واصلة خالص نهائي، الطلب الدنيوي، يعني المثال الدنيوي غير قائم ولن يقوم إلا أن يبلغ فيباشره، وده بقى اللي قالوا فيها: من ذاق عرف يعني.

فهنا مسـألة لذة العلم وحبه والحرص عليه ما بيجيش كده، ما تعرفش تسـقيه لأحد، هو لازم يرزق ذكاءً، ولازم يبذل جهدًا ناتج عن حرصٍ، ولازم يدفع ويغرم ويبيع اللي ورائه واللي قدامه، لإن فيه حاجة هو بيطلبها وهو ذاقها، هو لما حصـل وخلص وفهم ومخه نور وقرب من ربنا، بقيت العبادة لها طعم وبقت الصـلاة لها طعم، وبقى التسـبيح له طعم وبقى الدعوة لها طعم، وبقى الصبر على الأذى له طعم، وبقى طول البال في تعليم الجهال له صبر يبقى له طعم، ففيه مذاق ما تعرفش توصفه لحد، لازم يبقى يده في النار زي ما بيقولوا كده.

فبناءً عليه هنوصل لمرحلة من ذاق عرف وخلاص بقى، غاوي بقى وهينقط بطاقيته؛ هيبيع اللي ورائه واللي قدامك، ولذلك كان بعض السـلف بيقول إيه؟ بعت دكة سـراويلي في طلب الحديث، ما بعش البالطو الجلد ولا باع الجاكت الشـــمواه ولا باع اللي مش عارف البطانية

السميتموه، ولا باع مثلاً مش عارف دوبل بتاع العربية، لا باع دكة، أستك اللباس، شوف لحد فين؟ بعت دكة، بقى يمسكه ويمشي في الشارع ماسكه كده من غير رداء فوق، يعني لابس سروال فقط من غير رداء لإنه باع الرداء، فما فاضلش حاجة تنباع، باع الشبشب اللي في رجليه، ما فاضلش حاجة تنباع سلت الأستيك الرباط باعه، وبقى ماشي ماسكه في يده، باعه ليه بقى؟ عشان يتحصل، كتاب لو ما بعتش ده هيطير مني نسخة نادرة، وبعدين إكمنك لسه برضه ما عشتش في عالم الكتب قوي ما أنتاش حاسس، هو إيه؟ ما الكتب ياما إيه؟ أيوه ما هو الكتب الياما دي هو خلص مرحلة الكتب الياما، وراح يدور في المخطوطات لأنها مش موجود مطبوع، والمخطوطة مخطوطة مشروطة محطوطة، المخطوطة مخطوطة حاجة يعني بص أنت إرمي بياضك، وممكن بقى تروح تشتغل خدام عند واحد بقى شوفت زي نبي الله موسى عليه السلام يعني آجر نفسه سبع سنين إيه؟ ثمان سنين وزادهم عشرة بشبع بطنه، عشان يأكل بس، ما يموتش من الجوع، يشتغل سبع ثمان سنين أجري وتنفل بسنتين، تمام؟ فتخيل ده بس عشان شبع بطنه، أومال سيدنا موسى بذل حياته عشان شبع عقله وقلبه، مع ربنا سبحانه وتعالى.

فهنا بنقول: ذكاءٍ وحرصٍ وإجتهادٍ وبلغةٍ وإرشادٍ أستاذٍ، قلنا في البلغة برضو إن كثير من السلف رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم يعني كان بيرث أموال طائلة، أما تيجي تقرأ بقى في إنفاق السلف رضي الله تعالى عنهم، في كتاب إسمه صور من صبر العلماء لبعض المعاصرين إسمه أبو غدة، والراجل يعني عليه شوية مشاكل كده أشعري الرأي، لكن الكتاب حلو يعني، وإحنا زي ما إحنا عارفين إن الحكمة ضالت المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس به، صور من صبر العلماء عبدالفتاح أبو غدة، كتاب رائع جداً، وله كتاب ثاني إسمه قيمة الزمن عند العلماء، كتب رائعة، يعني أنت الكتاب ده تقرأه مائة مرة مائتين مرة عشان تحس إن أنت فعلًا وراك مهمة كبيرة جدًا.

فقيمة العلم عند الإبصار وصور من صبر العلماء بقى في إزاي هم يعني بذلوا كل ما يطيقون بذله علشان يحفظوا الشريعة، ويحفظوا العقيدة؟ تمام؟ أصل ممكن الشيطان يجي لك في السكة يقول لك: طب وبعدين يعني هو أنت بتتعلم ليه؟ ولا حد بيسأل فيك ولا أنت

بتسـأل في حد، ولا حد ولا أنت لك شـغل في الدعوة إلى آخره، ممكن جداً، أو كنت شـغال وشـغل إتعطل أو فلان واقف لي في السـكة، أو جيت من ده كتير بقى العضـلات الكثير دي كلها، أنا في سـلسـلة الشـريعة، أنا حلقة ما ينفعش تنقطع، لازم أكمل الإسـناد لآخره، لازم أسـلم أمانة الدين الذي تحملته للجيل اللي بعدي، إن شـاء الله واحد بس، عشـان السـند ما ينقطعش، ما هو لو كل الشعور البارد السلبي ده وصل لسين وصاد وعين ولام مننا خلاص يعني هيجي وقت هوب الإسناد إنقطع والناس صاحية ما ماتوش، إنصرفوا عن العلم.

ذكاءٍ وحرصٍ وإجتهادٍ وبلغةٍ وإرشادِ أستاذ، ليه بقى؟ لإن طبعاً زي ما قالوا لنا كده من كان شيخه الكتاب كان خطئه أكثر من الصواب، ممكن إنسان يقرأ من الكتاب ويتهيأ له أنه فاهم مراد المؤلف، ويجي في الآخر يلاقي هو في وادي والمؤلف في وادي ثاني، وده بيحصـل كثير، خاصـة كل ما تتقدم وتخش مسـتوى متقدم من القراءة، متقدم من العلوم، متقدم من الفنون الشرعية، هو الرجل ليه مرامي صعبة، تمام؟ وده مش هيبان غير لما أنت تترقى في العلم، يعني أنت الحل ما تروحش تنازل على الكتاب الكبير بالباراشـوت؟ لا، أنت بتبدأ بصغار العلم قبل كباره، فأنا هبدأ في التفسير بكتاب التفسير الميسر، لازم أقرأه مرة وإثنين، وبعدين إقرأ في تفسـير السـعدي، إقرأه مرة وإثنين وإرجع له 20 ألف مرة في أثناء الإيه؟ الإشكاليات العلمية اليومية، عارف مستوى القراءة، وبعدين إطلع لابن كثير القاسمي رحمه الله، وإطلع من القاسـمي للإمام أو من السـعدي لابن كثير ومن ابن كثير للقاسـمي ومن القاسـمي للطبري كلمة كلمة، كلمة قفل لي الكتاب، وأشـوفه هو اللي قاله اللي أنا فاهمه، والأعراب اللي أعربه ده أنا فاهمه؟ التخريج الأصـولي ده أنا فاهمه؟ تخريج الشـرع ده أنا فاهمه؟ القاعدة العلمية اللي هو حلل بها ورجح بها دي، أنا فين من الكلام؟ ولا عمال أعد ورقة وأفر وخلاص؟ لأ لازم أقف مع الكتاب، وطبعاً مش هقدر أعمل كده غير لما الكتاب الصـغير يسـلمني للكتاب المتوسـط هو يسـلمني للإيه؟ للكتاب الكبير، أقوم أقدر أبقى على مستوى القراءة والإستيعاب الإجمالي، مين اللي هيقفلي المفاتيح؟ الأستاذ بقى، الشيخ المعلم.

وإرشـادُ أسـتاذٍ؛ هو ده كان دور النبي صـلى الله عليه وسـلم، هو كان الشـارح لكتاب الله، هو ربنا مش قال: (ولقد يسـرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)؟ هو مش ربنا قال على القرآن:

(بيانًا للناس)؟ هومش ربنا قال في القرآن: (هدىً للعالمين)؟ يعني أي حد يقرأه يصل للنتيجة؟ أه بس في شارح، هو النبي لازمته إيه بقى؟ (إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم وأربيكم)، ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم.

يبقى إرشاد الأستاذ مهم جداً جدًا في طلب العلم، لإن بعض الناس ممكن يعني كده يُحرم هذه الفضيلة، فضيلة الصحبة وفضيلة الملازمة وفضيلة المراجعة والإسترشاد والإستشراح، والإستبيان من أهل العلم والمشايخ ومن سبقهم من طلاب العلم من إخوانه، يجي له نوع كده من أنواع الإيه؟ القناعة الكاذبة، إن هو يعني هو كده الكلام كده بدأ يتكرر وأنا حسيت كده إن هو مش هيجيب جديد بقى، يعني هو مش هيجيب جديد بقى عشان أنت اللي ما بتتقدمش، مش أنت اللي ما بتتحركش، يقول لك: ما أصل أنا تقريبًا كده يعني كان مرة من المرات طالب من الطلبة المساكين حضر درس لبعض الإيه؟ المشايخ، وبعدين طلبة ما شاء الله شاطرين وكلهم جايبين الكتب وحريصين وبتاع، فكان دايمًا الإيه؟ الشارح يملي فوائد من خارج الكتاب، فبعضهم بدأ يقول: نستأذن حضرتك إن الكتاب يعني اللي أنت بتجيب منه، تقول لنا إسمه بس، الكلام ده الكلام الفلاني فين؟ عشان إحنا نبقى ندور يعني، فبدأ يقول: قال فلان في كتابه كذا، وقال فلان في كتابه كذا، وإنظروا الفائدة في تفسير كذا، فائدة في الحتة الفلانية الصفحة الفلانية، وهكذا وهم بيكتبوا بقى، فواحد قال لك: طب ما الكتب دي كلها عندي، الكتب اللي الشيخ بيحيل منها كلها عندي، فراح منقطع عن الدرس، ثم إنقطعت الدعوة، ثم إنقطع الإلتزام، ونسأل الله ألا ينقطع عن الإسلام، هي كده إيه؟ خلاصة القناعة كاذبة هو الشيطان نفخه، أدى له وهم أصل دا هم شوية الكتب ما أنا عندي المكتبة قد اللي عنده مرتين ثلاثة، هو بيعد بقى بالورقة؟ تمام؟ هو مش فاهم إن ده مخزن مش مكتبة اللي عندك ده مخزن مش مكتبة، أنت معبي الدنيا وبعدين هتقرأ متى؟ تستكثر من حجج الله عليك وبعدين؟أهو برضوعشان وأنا داخل كده أنتشي كده وأنا راصص الكتب، أنتشي كده وأنا بأنقي أفخر الطبعات وأنتشي كده وأنا بروح معرض الكتاب والناس تسلم علي وأسلم عليهم، يشوفوني وأشوفهم، وأنحسب كده على الطلبة كده وبتاع، ده أنت بتضحك على روحك، فهنا الكتاب تنسخه على ثيابك فتقرأه فتفهمه أفضل من ألف كتاب أنت شاريه وحاطه في المكتبة

وما بتعملش به حاجة، السـلف رضــي الله عنه كانوا يكتبوا العلم إزاي؟ الأئمة الكبار، كانوا يأخذون معهم الكاعد اللي هو الورق البدائي المصنـع ده، والأحبار والأقلام إلى آخره، تمام؟ وبعدين يمشـوا يروحوا في طلب العلم، بعد ما يروحوا في طلب العلم بيعملوا إيه؟ هيروحوا بقى إيه؟ يكتبوا وراء المشــايخ والعلماء، طيب وهو في الدرس الورق خلص، اللي هو كان عامل حزمة مثلاً بتاع مائة ورقة خمســين ورقة، وبعدين بعد كده، هيقف طب أنا هجيب ورق منين؟ الدرس شــغال والورق خلص، وطبعاً بقى ما كانش بقى تطلب التليفون ولا تروح منزل PDF، ولا تطلب دليفري يجيب لك في المكتبة لحد عندك ما فيش كده، والشيخ في آخر الدنيا قاعد في الجبل واللي قاعد في غابة واللي قاعد في بتاع، فطبعاً الطالب يتصـــرف يقوم يعمل إيه؟ يكتب على هدومه، يحبرها كلها يأخذ الجملة يكتبها على الهدوم، حتى إذا فنيت الثياب ما عدش موضع في الثوب، شمر فيكتب على يديه، ده موجود في سير طلبة من أصل الأئمة الكبار في رحلتهم للطلب يعني، بيكتب بالحبر البدائي على يده، وعلى فخذه يكتب المســألة، يشــمر رجله ويكتب عليها، ما هو مش عايز يقوم الدرس، ليه بقى؟ شوفت الحرص؟ ده حب بقى ده كده خلاص شبك، مش هيطلع ثاني ده بقى،غرز، تمام؟ فما عندوش أي مشكلة.

فبعضـــهم كان أحيانًا لما خلاص بقى كله حبر، هدومه حبر، ويديه حبر، ورجليه حبر، والكتب خلصـــت الأوراق، يقوم رايح جايب إيه؟ يعني إكاف بعيره، البردعة بتاعة البعير اللي جاي راكبها، حاططها في الدرس وكاتب فوقها عشان أنا لسه هروح أجيب ورق أجي، تمام؟ ولذلك بعضــهم كان في مجلس التحديث وهو بيكتب إنكســر قلمه، ففكر فكرة ســريعة جداً جدًا، الألم ده لو جبت حزمة قلم في أقلام فيها مائتين قلم، ولا هيســاوي إفلاس بســيطة، قلب ده بوصة، يعني الألم كان إنكسر، ما هو مشطوف بطريقة معينة عشان تكتب إنكسرت، ما معييش أبري وما فيش وقت أشــتري، قام قايل إيه؟ قلم بدينار، يعني أشــتري القلم بدينار ذهب، بألفين جنيه، بوصــة مشـطوفة أهي عشـان ما يفوتش الفائدة، فتهاوت عليه الأقلام من جانب الحلقة، كله معه قلم رماه له ما هو هيأخذ إيه؟ هيأخذ ألفين جنيه وهو واقف على

الهواء، صفقة يعني دنيوية طينية أرضية تغرز الإنسان في سبع أرض، إنما الثاني طلع بها لسباع سماء، إرمي ألفين جنيه وخذ الكلمة قبل ما تطير، أدي معنى الحرص.

ذكاءٍ وحرصٍ وإجتهادٍ وبلغةٍ وإرشادِ أستاذ وطول زمانٍ، أفضل أتعلم لحد أمتى؟ العلم عبادة (وإعبد ربك حتى يأتيك اليقين)، فعشـــان كده قال الإمام أحمد: مع المحبرة إلى المقبرة، مش هيجي وقت أبطل، أصـــل هو مش فاهم يعني إيه علم، الأبعد اللي هو بطل، والأبعد اللي هو سلم الطريق، والأبعد اللي هو لم يرزق ذكاء من الأصل، لإن هي العقلية مش مضبوطة، ما أنا قلت لك الذكاء ده نعمة لا ينالها إلا أهلها، ولا يستشعر نموها إلا من رزقها، فمهما تقول له: أصل الذكاء والعقل ولذة القلب والفهم، ما هوش فاهم حاجة، مش إحنا قلنا زي مثال إيه؟ مثال صعب جداً اللي جرا للإمام الراغب رحمه الله، بيقول: كالذي يصف لذة الجماع لصبي لم يبلغ، لما تقول للصبح كلام مش هنطلع بنتيجة، تمام؟ هيهز لك رأسه ويقول لك : هاه أه، فاهم يا إبني؟ أه فاهم، فاهم إيه؟ مش فاهم حاجة، هذه لأ ما بتنشرحش، تمام؟

فهنا بيقول: وإرشـــاد أســـتاذٍ وطول زمانِ، ليه؟ لإن الموضـــوع فعلًا مشـــوار عمر، عبادة حياتية، يعني ما هياش نوبة يعني، طلب العلم ما هوش نوبة، ما هواش حالة، ناس كثير جداً جدًا دخلوا من بوابة النوبة ومن بوابة الحالة ولما فاق رجعت ريمة لعادتها القديمة، ولا علم ولا طلب ولا دعوة ولا غيره، ما فيش وجع قلب، هو يعني عايز يدور على حاجة كده يعني هي لقى النـاس بتعمل قـال: أقلد من يطلـب أو داخـل لمعرض دنيوي، والـدنيا يعني خوالـة غدارة، هتجر رجله عشـــان يعني يحصـــل حظه الدنيوي، وبعدين مش هيأخذ حاجة، هيلاقي العلم إفتقار والعلم وجع قلب، والعلم تبعة والعلم إنفاق، والعلم ممكن يُبتلى بأســـتاذ مثلاً يعني صــــعب المراس، يعني مريض الطباع، يطفش مدينة بحالها، ويقول لك: أنت هتشـــتريني؟ تتأمر علي ليه؟ أنا سيد سيدك ييجي لحد عندي ويدرس لي، أيوا دا عندكم هناك في التدريس فرنساوي، إنما العلم الشـرعي الذي يحمله أهله هم رفعوا شـعار: إن الذي يمد رجليه لا يمد يديه.

أما إمام من أئمة الإســـلام كان في أحد عصـــور الخلافة يعني، قعد في الحلقة كده فبيحدث وهو كبير في السن، فمدد والطلبة حواليه فدخل الخليفة، فطبعاً كل الناس عارفة الخليفة، هو الخليفة زيه زي الغفير النظامي مش فارقة معه، فتناه في الدرس ممدد، الطلبة كلهم لموا نفســهم وكله قاعد قاعدة إنتباه، الخليفة داخل المجلس، فقعد ما فيش مكان في الحلقة قاعد في آخر الحلقة، وبعدين لما الدرس إنتهى مشي، فقال إيه بقى أنا هعمل له إختبار كده، قام باعت له صرة من دنانير ذهبية، وقال له: الباشا بيصبح عليك، قد أرسل إليك الخليفة بهذه الصرة، فقال: قل للذي أرســـلك إن الذي يمد رجليه لا يمد يديه، ما هو مدد وهو موجود، قال له: أنا لما أنا أقعد أمدد وأنت داخل، يبقى أنا أعمل لك إعتبار أنت بحالك على بعضـك، لم خلاقاتك وإمشي من هنا؟ إن الذي يمد رجليه لا يمد يديه، فده مش هيجي من عشية وضحاها، بيقول: والموضـــوع ده والتضـــحية دي ودا ممكن يروح فيها، يعني واحدة زي دي مثلاً عزة العلم تأخذه في موقف يودي نفسه في مشكلة، تمام؟ ده إيه اللي هيصـبره على وجع القلب ده؟ إن هو أصلاً خامة قابلة.

ذكاء وحرص وإجتهاد وبلغة، كما قال بعض السلف إنما تنفع الرياضـة في نجيب، الرياضـة اللي هي مِران الخيل يعني، تمام؟ الخامة النضيفة إنت بتجيب راجل سائس شاطر، وحصان يعني يسـتاهل ثمنه، حاجة غالية كده اثنين ثلاثة مليون جنية، وتوديه لسـائس؟ أه، وتجيب له سـايس بيتكلم بالإنجليزي بقى، تجيب له ســايس بالطيارة، إذا كان الحصـــان لوحده كده من غير ســـرج بإثنين ثلاثة مليون جنية، وممكن فيه أكثر من كده أرقام فلكية، فيه 15 و20 كأنك بتشـــتري طيارة مثلًا، حصـــان لحم ودم، فده بيجيب له ســـايس أي كلام، يجي له بقى السايس اللي بيطلع بالزمارة في الفرح، لأ هتجيب له سايس يعني الراجل.

فطبعاً هنا المســألة دي بيقولوا بقى إيه شــعار الســاســة؛ ســاســة الحيوانات بيقول: إنما تنفع الرياضـة في نجيب، يعني علشـان تجيب نتيجة الرياضـة اللي هي التمرين يعني، لازم تكون الخامة كويسة، ما هو أنت تجيب ترزي يعني عبقري ومدي له خيشة! يعمل بها إيه؟ يفصل منها إيه؟ يضـرب فيها مقص تتنسـل حتت مش مسـتحملة القص حتى مش الخياطة، تمام؟ يبقى لازم تدي قماشة كويسة لترزي كويس، يعني تدي شخصية نضيفة يعني عقلية كويسة،

وبعدين ربنا يرزقها معلم جيد ولا إيه؟ يعني مرشـــد صـــالح يعني في العلم والتعليم يبقى خلاص تجيب نتيجة من هنا، إنما تنفع الرياضة في نجيب.

ودائمًا في قصة بحكيها في المشهد ده إن الإمام الشعبي رحمه الله تعالى عامر بن شراحيل رحمه الله وطيب ثراه، كان هو يعني معروف إن هو له ردود صعبة كده وغريبة، واحد له حضر الحلقة والشعب صاحب مذهب فقهي، وإمام من أئمة الدنيا في الحديث يعني، فواحد جه إنحشر في الحلقة كده مش منها يعني، فالإمام خاض في مسألة، هو بيأصل المسألة وبعدين يدلل عليها، وبعدين يناقش الطلبة ويأخذ ويدي، فصاحبك ما عداش على مصر قبل كده، فالكلام غريب جداً عليه، فقال: لم أفهم، أعد المســألة، عدها ثاني، طب إيه اللي رماك علينا؟ ما إحنا شغالين مع الناس حلو، قال له: عيد المسألة ثاني، فأعادها ثاني، كمان مرة؟ صـــاحبك لا يزيد على لا أفهم، فالإمام بقى كده تأفف، وقال له: أتدري هذا ما مثلي ومثلك؟ أنت عارف يا إبني أنا وأنت شـــبه إيه؟ قال له: لا ما أعرفش، فقال: إنما مثلي ومثلك كمثل قوم أتوا سائسًا، فهمنا السائس بقى اللي هو مروض الخيول يعني، كمثل قوم أتوا سائسًا، الطبيعي إن هم هيجيبوا له إيه؟ شكل الكلام حصان مش حلو يعني، صح؟ يعني عايز يقول له: أنت زي اللي جابه حصان مش حلو لسايس، لأ الشعبي راح في حتة ثانية خالص، قال: إنما مثلي ومثلك كمثل قوم أتوا ســـائســـاً ببغل حطم هارم جرب، وقالوا: خذ هذا فعلمه الهملجة، إيش تعمل الماشـــطة في الوجه العكر، يعني بيعمل في ده إيه ده؟ يعني يجيء له منين ناحية ده؟ ده مش حصان أصلاً، ده بغل، وياريته فيه الطلب ده حطم يعني كوم عظم، هرم عنده مائة سنة، جرب ما يتلمسش أجرب، وكمان خذ هذا فعلمه الهملجه، طب كويس إنه واقف حليه، يعني مش كويس أنه بيمشي، مش كويس إنه مش بارك في الأرض.

فطبعاً هنا مسألة إن كون إن الشخص أهلًا لطلب العلم وتحمله، لإن المســألة محتاجة فعلًا إستعداد فطري، وطبعاً ده بينمو مع الوقت، يعني ما تجيبش واحد عنده شلل رباعي، وتقول له: إحنا هنعمل لك شوية تمرين سويدي على شوية بتاع، عضلاتك هتبقى شكل البطل الفلاني، هو أصلاً عنده ضمور عضلات، ما يعرفش يرفع الملعقة لحد بقه، يبقى كده أنت

غلط بقى، هات إنسان فيه عضلات ضعيفة شغلها، يعني في جهاز عضلي سليم يعني ينمو، تمام؟

فنفس المسألة الإمام الشافعي رحمه الله فيما يروى عنه يذكرون أنه مر على رجل فقد عقد حلقة، بس طبعاً حلقة بقى كلها يعني من تحت الأرض، ناس ما فيهمش الرجع، وعمال يحددهم بالأحاديث والأسانيد والروايات وحاء تحول السند فقال: فلان، فقال له الشافعي رحمه الله: تُعلق الدر في أعناق الخنازير، هو إيه اللي أنت بتعمله ده؟ فما زلت إلا أنا جبت در يعني ورحت عاملة عقود وملبسهم للخنازير، ده لا يتحمل.

فهنا بيقول: وأعظم هذه النعمة، ترك المعاصي، ما هو جاي، يقول: وأعظم من هذه الستة من رزقه الله عز وجل الفهم والحفظ وأتعب نفسه في تحصيله، فالله الموفق لمن شاء من عباده، كما قال تعالى: (وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمًا)، علم الله نبيه علم الوحي، أقصى العلوم منزلة ودرجة ورفعة، سقف العلوم، علم الوحي قرآنًا وسنة، تمام؟ ولذلك مهما تحقق من كلام الحكماء وكلام العلماء وكلام الأصوليين والمنظرين واللغويين، تطلع وتنزل وتلاقي نفسك تحت درجة سلمة من سلالم العلم في القرآن، إن أنت يعني هتعرف تفك به حاجة، كل فائدة كل نقل كل أثر عن حكماء الأمم وفلاسفة الدنيا، تجد نهايته في القرآن من أقصر طريق وبأفصح عبارة وبأوقع فائدة، تمام؟ فعشان كده هنا ربنا قال للنبي ممتنًا عليه: (وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمًا)، فمن علمه الله عز وجل علم وحيه إلى نبيه قرآنًا وسنةً كان داخلًا في قول الله: (وكان فضل الله عليك).

قال: وقد أحسن العلامة ابن القيم رحمه الله حيث قال:

والجهل داء قاتل وشفاؤه ... أمران في التركيب متفقان

نص من القرآن أو من سنة ... وطبيب ذاك العالم الرباني

والعلم أقسام ثلاث ما لها ... من رابع والحق ذو تبيان

علم بأوصاف الإله وفعله ... وكذلك الأسماء للرحمن

والأمر والنهي الذي هو دينه   وجزاؤه يوم المعاد الثاني

والكل في القرآن والسنن التي   جاءت عن المبعوث بالقرآن

والله ما قال امرؤ متحذلق   بسواهما إلا من الهذيان

يبقى هتلف وتدور وترجع سقفك ما علمه الله نبيه (وكان فضل الله عليك عظيماً)، علم الوحيين، والجهل داء قاتل، وشفاؤه دواء تركيب من صيدلية ابن القيم، أمران في التركيب متفقان: نص من القرآن أو من سنته، وخلاص؟ وطبيب ذاك العالم الرباني، وإرشاد إستاذ، لازم حد يترجم لك، النبي كان شغلته كده، يعني يقرأ عليهم بالوحي ويحدثهم ويشرح لهم، والصحابة فهموا القضية، تعلموا من النبي القرآن، وتعلموا من النبي السنن، وتعلموا من النبي فقه الدين فقه الإسلام، فقه العقيدة والشريعة، ثم نقلوه لمن بعدهم نصًا وترجمة، متنًا وشرحًا، علمًا وعملًا واقعًا عمليًا رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم.

نص من القرآن أو من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني، والعلم أقسام ثلاث، والعلم أقسام ثلاث ما لها من رابع، طب ما في علم الكيمياء والفيزياء والعلوم الإنسانية والعلوم الفضاء والبحار، إزاي يبقى العلم أقسام ثلاثة ما لها رابع؟ العلم الذي هو العلم يعني، العلم الذي هو العلم اللي ربنا قال للنبي فيه: (وعلمك ما لم تكن تعلمه) ده، لإن أي شيء تانني يعني مضمن معناه، بجملته في الوحي، تمام؟

قال: والعلم أقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان، أول واحد علم: بأوصاف الإله، علم توحيد الأسماء والصفات على قواعد أهل السنة والجماعة؛ الأئمة السادات رحمهم الله، علم بأوصاف الإله وفعله، تمام؟ يبقى هتدرس أسماء الله والأوصاف المضمنة في الأسماء والأوصاف المستقلة عن الأسماء، وأفعال الله عز وجل في خلقه وأفعال الله عز وجل في سماواته وأرضه، وأفعال الله عز وجل في الدنيا وفي الأخرة، كل دي أفعال الله، علم بأوصاف الإله وفعله، وكذلك الأسماء للرحمن، الأسماء والصفات، وعلم بالأمر والنهي اللي هو العلم الشرعي، الفقه بقى، علم والأمر والنهي الذي هو دينه وجزائه يوم المعاد الثاني.

والكل في القرآن، يبقى علم العقيدة وعلم الشـــريعة وعلم الأخلاق كل ده في كتاب الله عز وجل وسـنة النبي محمد صـلى الله عليه وسـلم، ولو أنت لاحظت الفكرة من أول الكتاب لحد ما وصـلنا وبعد ما نكمل مائة سـنة قدام هنلاقي قال الله عز وجل؛ قال رسـول الله، شـرحه العالم الفلاني، وعمالين رايحين جايين في قال الله؛ قال الرســول، عشــان كده قال من قال: والعلم قال الله قال رسوله قال الصحابة، بس خلص الكلام.

والعلم قال الله قال رسوله   قال صحابة ليس للتمويه

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة   بين الرسول وبين رأي فقيه

قال: علم بأوصـــاف الإله وفعله وكذلك الأســـماء للرحمن، والأمر والنهي الذي هو دينه وجزائه يوم المعاد الثاني؛ القيامة، والكل في القرآن، كل العلوم مضمنة في كتاب الله سبحانه وتعالى، إما نصـاً وإما معنى، إما تفصـيلًا وإما إجمالًا، تمام؟ والكل في القرآن والسـنن التي ولذلك بعض أهل العلم على حمل الآية (ما فرطنا في الكتاب من شـــيء) قال: لم يخلو علم من علوم الأولين والأخرين إلا وكان أصـــله ومجمله في القرآن، علمه من علمه وجهله من جهله، تمام؟ وبعدين بقى التدقيق والإعماق بس طبعاً مش بدرجة الغلو اللي عملها بعضـــهم كده، كان الإمام الرازي مفسر صـاحب التفسـير الكبير، بيتكلم مع بعض الناس فقال لهم: إن في الفاتحة وحدها عشـــرة آلاف مســـألة، واحد من اللي قاعدين قالوا له: كلام يعني مبالغة مفرطة يعني، فقال: وها أنا أثبت من دعيت، أنا هثبت لك بقى إن مش عشـــر آلاف ده أنا كنت مقصـر ما كنوش عشـر آلاف، أنا هجيب حضـرتك عد ورايا بالورقة والقلم، أما الباء في قوله: بسـم الله الرحمن الرحيم، قعد يتكلم في الباء صـفحة، وقعد يضـمن الباء بتاع ثمن آلاف تسع آلاف عشر آلاف علم كده الباء لوحدها، والسين والميم وبإسم على بعضـها قبل الله، طبعاً ده إسـتعراض عضـلات أوفر يعني؛ صـعب جداً، هو طبعاً فيه مبالغة وفيه مش كده، بس أقصـد إن أنت لو فعلاً دققت ممكن تصـل، بس أنت تعرف توصـل يعني هتعرف تطلع من هنا لهنا، هي دي بقى إيه؟ القيادة الإيه؟ المتخصـصـة للمعاني واللي هو الغوص الصعب قوي ده، تمام؟

فهنا بيقول: والكل في القرآن والسـنن التي جاءت عن المبعوث بالقرآن، الشـاهد إن الراجل لما قعد يعدد عمل يجيء ده بتاع 120 ألف يبقى مسـألة كده، على ما إفتكر حوالي 120 ألف بس، يعني حاجة غريبة، هو طبعاً فيه مبالغات واضـحة، بس هو ما قالش حاجة غلط، هو كون إن هو يجيب اللفة يحطها هنا، ما تعرفش تقول له: لأ، بس اللي عندك هتقول له أصـل كثير قوي، عد أنا بقول لك هنا: وهذا يعني يترتب عليه أدي ثمانية، الثمانية دول كل واحدة فيها ألف وأدي ألف منهم واحد إثنين ثلاثة أربعة، يلا زيهم إعملوا في حت الفلانية ندي لك عشر آلاف، إحنا لسه في ال بسم، ما قلناش الله لسه، لسه عايزين نقول: الله، مش هتقول: الله الصـبح يعني، لكن إحنا بنقول الطريقة دي غير مرضـية يعني بس أنا بقول لك: إن أنت مهما وصـلت فعلًا بعد التحقيق بقى، يعني لما تتخصـص في أي فن من فنون الدنيا تلاقي فعلًا إن القرآن حل لك الموضوع بكل بساطة جدًا، من أقصر طريق أنت لما تبقى من أهله يعني.

قال: والكل في القرآن والسـنن التي جاءت عن المبعوث بالقرآن، والله ما قال إمرؤ متحذلق بسواهما إلا من الهذيان، يعني اللي شغل أصحاب الكلام بكلامهم وأصحاب الإيه؟ التأويلات الباطلة بتأويلاتهم، وأصـحاب الفلسـفات بفلسـفتهم، وأصـحاب العلوم الأرضـية الطينية، بعلومهم، ما قالوا بسوى القرآن والسنة بسوى الوحيين إلا لأنهم من أهل الهذيان، عشان هم أصـلاً مش من أهل الذكاء والحرص أو الفطنة والقلب الطاهر الذي تلقى عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم.

فيعني وصـية لمن رزقه الله عز وجل رغبة في العلم وتحملًا له وبذلًا في سـبيله أن يتقي الله وتعالى، وأن يطلبه لله جل وعلا لا لشـيء آخر، وإلا فقد هدد النبي صـلى الله عليه وسلم من فعل ذلك قائلًا: (من طلب علمًا مما يبتغى به وجه الله لا لشـيء إلا ليصرف وجوه الناس إليه عفوًا لا لشـيء إلا ليجادل به العلماء أو ليباري به السـفهاء أو ليصـرف وجوه الناس إليه فالنار النار). نكتفي بهذا القدر،،

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى إله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً